فقال الأصمعي : من رَوّ َاك هذا الشعر قال : مؤدب لنا يعرف بابن الأعرابي : .

قال أحضروه : فأحضروه فقال له : هكذا روّ َيَتهم هذا البيت برفع ليلة قال : نعم فقال الأصمعي .

هذا خطأ إنما الرواية ليلةً بالنصب يريد : لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلةً من الليالي .

قال : ولو كانت الرواية ليلةٌ بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأي شيء يرفع أبكار الهموم وعونها ! .

السكوت عن الجواب .

فصل : وإذا كان المسؤولُ عنه من الدقائق التي مات أكثرُ أهلها فلا بأسَ أن يسكت عن الجواب إعزازاً للعلم وإظهاراً للفضيلة .

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات : .

حكي عن الأصمعي أنه قال : سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن قوله : [- من الخفيف -] .

(زعموا أنّ َ كلّ َ مَنْ ضرب العَيْر ... مُوالٍ لنا وأَنّ َا الوَلاء) .

فقال : مات الذين يعرفون هذا .

وقال أبو عبيد في أماليه : حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سُئل عن قول امرىء القيس : [- من السريع -] .

(نَظْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً ... كرّ َك لأْمَيْن على نَابل)